تيار التاريخ لا يقاوم

دار النشر باللغات الأجنبية
بكين

تيار التاريخ لا يقاوم

دار النشر باللغات الأجنبية
بكين ١٩٧١

طبع فى جمهورية الصين الشعبية

الفهرس

بيان حكومة جمهورية الصين الشعبية (٢٩ أكتوبر ١٩٧١) . . ١

الكلمة التى ألقاها تشياو قوان هوا رئيس وفد جمهورية الصين الشعبية فى الجلسة الكاملة للدورة الـ ٢٦ للجمعية العامة للأمم المتحدة (١٥ نوفمبر ١٩٧١) ٤

برقية وزير الخارجية بالنيابة لجمهورية الصين الشعبية جى بنغ فى الى يوثانت السكرتير العام للأمم المتحدة (٢٩ أكتوبر ١٩٧١) ١٥

برقية وزير الخارجية بالنيابة لجمهورية الصين الشعبية جى بنغ فى الى يوثانت السكرتير العام للأمم المتحدة (٢ نوفمبر ١٩٧١) ١٧

برقية وزير الخارجية بالنيابة لجمهورية الصين الشعبية جى بنغ فى الى يوثانت السكرتير العام للأمم المتحدة (٢ نوفمبر ١٩٧١) ١٨

الكلمة التى ألقاها تشياو قوان هوا رئيس وفد جمهورية الصين الشعبية عند وصوله الى مطار نيويورك (١١ نوفمبر ١٩٧١) . . . ١٩

تيار التاريخ لا يقاوم
افتتاحية « صحيفة الشعب اليومية » (٢٨ أكتوبر ١٩٧١) ٢٠
الجمعية العامة للأمم المتحدة أجازت بأغلبية ساحقة مشروع قرار ألبانيا والجزائر وغيرهما من الدول الذى يقضى باعادة الحقوق الشرعية للصين فى الأمم المتحدة وطرد عصابة تشيانغ كاى شيك ٢٣
النص الكامل لمشروع قرار ألبانيا والجزائر و ٢١ دولة أخرى ونتائج التصويت فى الجمعية العامة للأمم المتحدة ٣٠

تايوان هى أرض الصين المقدسة منذ القدم ٣٣
ستتعرض الامبريالية الأمريكية حتما لفشل أفدح فى مواصلتها فى تشديد تدبير المؤامرة الرامية الى صنع "تايوان مستقلة" ٣٩
لن ينجح أبدا الرجعيون اليابانيون فى مواصلة مؤامرتهم فى صنع "تايوان مستقلة" ٤٢

بيان حكومة جمهورية الصين الشعبية

(٢٩ أكتوبر ١٩٧١)

فى ٢٥ أكتوبر ١٩٧١ اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة فى دورتها الـ ٢٦ بأغلبية ساحقة القرار الذى تقدمت به ألبانيا والجزائر و ٢١ دولة أخرى والذى يطالب باعادة كافة الحقوق الشرعية للصين فى الأمم المتحدة وطرد ممثلى طغمة تشيانغ كاى شيك فورا من الأمم المتحدة وجميع المؤسسات المتعلقة بها . ان ذلك افلاس لسياسة تجريد الصين من حقوقها الشرعية فى الأمم المتحدة تلك السياسة التى تمسكت بها الامبريالية الأمريكية فى عناد لأكثر من ٢٠ عاما مضت ولمؤامرة الامبريالية الأمريكية فى خلق "صينين" فى الأمم المتحدة . وهو انتصار للخط الثورى البروليتارى للرئيس ماو تسيتونغ فى الشئون الخارجية وانتصار لشعوب العالم أجمع وكافة الدول التى تدعم العدالة .

ان حكومات ألبانيا والجزائر والدول الأخرى التى تقدمت بمشروع القرار قد ساهمت مساهمة بارزة فى هذا النضال . وان كثيرا من الدول الصديقة وعلى وجه الخصوص حكومة كمبوديا الملكية بقيادة سامديش نورودوم سيهانوك قد بذلت منذ فترة طويلة خلت جهودا لا تعرف الكلل ولعبت دورا هاما فى اعادة الحقوق الشرعية لبلادنا فى الأمم المتحدة . ان الصين حكومة وشعبا تعرب عن شكرها القلبى للحكومات والشعوب لكافة الدول الصديقة التى

تتمسك بالمبادئ وتدعم العدالة .

ان نتيجة التصويت فى الدورة الجارية للجمعية العامة للأمم المتحدة تعكس الاتجاه العام لرغبة شعوب العالم فى الصداقة مع الشعب الصينى ، وفى الوقت نفسه تدل على أن القوة الأعظم واحدة أو اثنتين أصبحت يضيق بها المجال أكثر فأكثر فى تصرفاتها التعسفية لفرض ارادتها على الدول الأخرى ولسيطرتها على الأمم المتحدة والشئون الدولية . ان جميع البلدان كبيرها أو صغيرها يجب أن تكون متساوية والشئون لأى بلد يجب أن يعالجها شعبه بنفسه ؛ والشئون للعالم يجب أن تعالجها جميع البلدان فى العالم ؛ والشئون للأمم المتحدة يجب أن تعالجها بشكل مشترك جميع الدول الأعضاء فيها ؛ هذا هو تيار تاريخى لا يقاوم فى عالمنا الحاضر . واعادة الحقوق الشرعية لجمهورية الصين الشعبية فى الأمم المتحدة ترجمة لهذا التيار .

الا أن الرجعيين الأمريكيين واليابانيين لا يرتضون بفشلهم وانما يستمرون فى بث ادعائهم السخيف لما يسمى بـ "وضع تايوان لم يتقرر" ويمررون بجنون مؤامرة "تايوان مستقلة" فى محاولة مسعورة لاستمرار خلق "صين واحدة وتايوان واحدة" أى "صينين" فى الواقع . انهم يحرضون ممثلى طغمة تشيانغ كاى شيك على التشبث بالبقاء فى بعض المؤسسات المتخصصة للأمم المتحدة هذا من جهة ، ومن جهة أخرى يذهبون الى حد أن يحاولوا عبثا جعل طغمة تشيانغ كاى شيك تندس من جديد فى الأمم المتحدة باسم "تايوان مستقلة" مزعومة . ان هذا يمثل نزاعهم اليائس ولن يسمح أبدا لمؤامرتهم أن تنجح . ان القرار العادل الذى اتخذته الجمعية العامة للأمم المتحدة يجب أن ينفذ بأكمله على وجه السرعة وممثلو طغمة تشيانغ كاى شيك يجب أن يطردوا كليا من منظمة الأمم المتحدة وجميع الهيئات والمؤسسات المتعلقة بها .

ان العدوان والتدخل فى الشئون الداخلية للآخرين يتنافيان مع ميثاق الأمم المتحدة . ان حكومة جمهورية الصين الشعبية والشعب الصينى يعارضان دوما السياسات العدوانية والحربية للامبريالية ويؤيدان دائما الأمم المظلومة والشعوب المضطهدة فى نضالاتها العادلة فى سبيل التحرر الوطنى ومقاومة التدخل الأجنبى ومن أجل التمسك بمصيرها . لقد عانى الشعب الصينى بما فيه الكفاية من الاضطهاد الامبريالى . لن تكون الصين أبدا القوة الأعظم التى تظلم بلدانا أخرى. سترسل حكومة جمهورية الصين الشعبية قريبا ممثليها للاشتراك فى أعمال الأمم المتحدة . ان جمهورية الصين الشعبية ستقف الى جانب جميع الدول والشعوب المحبة للسلام والعدالة وتناضل سوية معها من أجل صيانة الاستقلال الوطنى وسيادة الدولة لمختلف الدول وقضية حماية السلام الدولى ودفع تقدم البشرية .

الكلمة التى ألقاها تشياو قوان هوا رئيس وفد جمهورية الصين الشعبية فى الجلسة الكاملة للدورة الـ ٢٦ للجمعية العامة للأمم المتحدة

(١٥ نوفمبر ١٩٧١)

السيد الرئيس ،

السادة المندوبون ،

اسمحوا لى أولا وقبل كل شيء أن أعبر باسم وفد جمهورية الصين الشعبية عن التشكرات لما عبر عنه السيد الرئيس ومندوبو البلدان الكثيرة من الترحيب بنا .

لقد أدلى الكثير من الأصدقاء بالكلمات الحماسية تعبيرا عن الثقة والتشجيع والمشاعر الأخوية تجاه الشعب الصينى مما جعلنا نتأثر تأثيرا بالغا . اننا سننقل كل هذا الى الشعب الصينى بأكمله .

يسر وفدنا وفد جمهورية الصين الشعبية اليوم أن يجيء هنا لحضور الدورة الـ ٢٦ للجمعية العامة للأمم المتحدة ولمشاركة الجميع فى مزاولة أعمال الأمم المتحدة .

ويعرف الجميع أن الصين دولة من الدول المؤسسة للأمم المتحدة . وفى عام ١٩٤٩ أطاح الشعب الصينى بالحكم الرجعى لطغمة تشيانغ كاى شيك

فأسس جمهورية الصين الشعبية . ومنذ ذلك الحين كان من طبيعة الحال أن تعود حقوق الصين الشرعية فى الأمم المتحدة الى جمهورية الصين الشعبية . الا أنه من جراء عرقلة حكومة الولايات المتحدة الأمريكية حرمت جمهورية الصين الشعبية من حقوقها الشرعية فى الأمم المتحدة لمدة طويلة من الزمن واستطاعت طغمة تشيانغ كاى شيك التى نبذها الشعب الصينى منذ وقت بعيد أن تغتصب مقعد الصين الشرعى فى الأمم المتحدة . ان هذا لتدخل فظ فى شئون الصين الداخلية وكذلك دوس متهور على ميثاق الأمم المتحدة . وأخيرا فقد تغير الآن هذا الوضع غير المعقول .

فى ٢٥ أكتوبر ١٩٧١ اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة فى دورتها الحالية بأغلبية ساحقة قرارا باعادة كافة الحقوق الشرعية لجمهورية الصين الشعبية فى الأمم المتحدة ، وطرد ممثلى طغمة تشيانغ كاى شيك فورا من الأمم المتحدة وجميع الهيئات والمؤسسات المتعلقة بها . فهذا يبرهن على افلاس سياسة معاداة الشعب الصينى وعزله وفرض الحصار عليه ، وكذلك على فشل خطة حكومة الولايات المتحدة التى تحاول عبثا خلق "صينين" فى الأمم المتحدة بمشاركة حكومة ساتو اليابانية . ان هذا هو انتصار للخط الدبلوماسى الثورى للرئيس ماو تسيتونغ ، وهو انتصار مشترك لشعوب العالم كله .

تمسكا بالمبادئ ودعما للعدالة ، قد بذلت الدول الـ ٢٣ المتقدمة بمشروع القرار وهى ألبانيا والجزائر وبورما وسيلان وكوبا وغينيا وغينيا الاستوائية والعراق ومالى وموريتانيا والنيبال وباكستان وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وجمهورية الكونغو الشعبية ورومانيا وسيراليون والصومال والسودان وسوريا وجمهورية تانزانيا المتحدة والجمهورية العربية اليمنية ويوغسلافيا وزامبيا ، بذلت جهودا مثمرة لا تعرف الكلل فى سبيل اعادة الحقوق الشرعية للصين

فى الأمم المتحدة ؛ كما قدمت مساهمات فى ذلك الدول الصديقة الكثيرة المؤيدة لمشروع القرار هذا . وعبرت بعض الدول الأخرى عن عطفها على بلادنا بمختلف الأساليب . فاننى نيابة عن الحكومة الصينية والشعب الصينى أعبر عن تشكراتنا القلبية لجميع الحكومات والشعوب لهذه الدول .

لقد مضت حتى اليوم ٢٦ سنة على تأسيس الأمم المتحدة . وفى تاريخ البشرية فان الـ ٢٦ سنة لم تكن الا لمحة عابرة ، ولكن الوضع العالمى قد تغير فى هذه الفترة تغيرا عميقا . ففى مطلع تأسيس الأمم المتحدة كان هناك فقط ٥١ من الدول الأعضاء ، أما الآن فعدد الدول الأعضاء قد ازداد الى ١٣١ دولة . والأغلبية الساحقة من الدول الأعضاء الـ ٨٠ الجديدة هى الدول التى كسبت الاستقلال بعد الحرب العالمية الثانية . ومنذ أكثر من ٢٠ سنة مضت ، خاضت شعوب مختلف البلدان فى آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية نضالا عنيدا لا تلين قناته من أجل كسب الاستقلال الوطنى وصيانته وضد العدوان والاضطهاد الأجنبى . وثارت فى أوربا وأمريكا الشمالية وأوقيانوسيا الحركات الجماهيرية والتيارات الاجتماعية التى تطالب بتغيير الحالة الراهنة . وأخذت الأعداد المتزايدة من الدول المتوسطة والصغيرة تتحد لمعارضة نزعة الهيمنة وسياسة القوة التى تمارسها القوة الأعظم واحدة أو اثنتين ومن أجل احراز الحق فى حل شئونها الذاتية حلا مستقلا وكسب مكانة المساواة فى العلاقات الدولية . ان الدول تريد الاستقلال والأمم تريد التحرر والشعوب تريد الثورة وهذا قد أصبح تيارا تاريخيا لا يقاوم .

ان المجتمع البشرى يتقدم دوما وباستمرار . ويتحقق هذا التقدم دوما فقط بواسطة ثورات وتحويلات لا تحصى . فلنأخذ الولايات المتحدة موقع المقر العام للأمم المتحدة كمثال فقد كسب الشعب الأمريكى الاستقلال

تماما لنتيجة انتصار الحرب الثورية التى قادها واشنطن فى عام ١٧٧٦ . وقد تخلص الشعب الفرنسى من نير الاقطاعية بفضل ثورة ١٧٨٩ الكبرى على وجه التحديد . وبعد أن دخلت البشرية القرن الـ ٢٠ شق انتصار ثورة أكتوبر الاشتراكية الروسية فى عام ١٩١٧ التى قادها لينين العظيم طريقا فسيحا لحرية وتحرر الأمم المظلومة والشعوب المضطهدة فى العالم أجمع . وتشعر شعوب العالم بأسره بفرح وتشجيع للتطور التاريخى والتقدم الاجتماعى بينما تقع حفنة ضئيلة من القوى الرجعية المتعفنة فى فزع وقلق وتقوم بكل ما فى وسعها بنزاع يائس أخير . فتعتدى بقوة السلاح على الدول الأخرى وتقلب الحكومات الشرعية للدول الأخرى وتتدخل فى شئونها الداخلية وتسيطر عليها سياسيا وعسكريا واقتصاديا وتظلمها كما تشاء . وبعد الحرب العالمية الثانية لم تنشب حرب عالمية جديدة ولكن الحروب الجزئية لم تتوقف قط . والآن فان خطر حرب عالمية جديدة ما زال قائما ولكن الثورة هى الاتجاه الرئيسى للعالم فى الوقت الحاضر . ورغم أن هناك تعرجات وانتكاسات فى النضالات الشعبية غير أن التيار المعاكس المعادى للشعب والتقدم لن يستطيع الى الأبد عرقلة التيار الرئيسى لتطور المجتمع البشرى المستمر . لا بد أن يتجه العالم نحو التقدم والنور ولن يتجه نحو الرجعية والظلام أبدا .

السيد الرئيس والسادة المندوبون ،

لقد عانى الشعب الصينى شتى الآلام تحت الاضطهاد الامبريالى . فمنذ مائة سنة وأكثر شنت الامبريالية حروبا عدوانية عديدة على الصين وأجبرت الصين على توقيع المعاهدات الكثيرة غير المتكافئة . وقد قسمت الصين الى مناطق نفوذ ونهبت مواردها واستغلت الشعب الصينى . ان مدى الفقر وفقدان الحرية اللذين تعرض لهما الشعب الصينى فى الماضى معروف لدى الجميع .

ومن أجل كسب الاستقلال الوطنى والحرية والتحرر خاض الشعب الصينى نضالا بطوليا طويل الأمد ضد الامبريالية وعملائها وهو يتقدم موجة اثر أخرى ، لا يعرف الكلل أو الملل ، وفى نهاية الأمر أحرز نصر الثورة تحت قيادة الزعيم العظيم الرئيس ماو تسيتونغ والحزب الشيوعى الصينى . وبعد تأسيس جمهورية الصين الشعبية كان الشعب الصينى قد صد ضغوطا هائلة من الخارج متجاهلا حصارات الامبريالية المحكمة فبنى الصين بالاستقلال والتمسك بزمام المبادرة وبالاعتماد على النفس حتى أصبحت دولة اشتراكية ذات ازدهار ورخاء أولى . وبرهنت الحقائق على أنه لنا نحن الأمة الصينية قدرة كافية على النهوض والوقوف جنبا الى جنب مع أمم العالم .

ان تايوان لهى مقاطعة من مقاطعات الصين وان ١٤ مليونا من أبناء الشعب المقيمين فى تايوان هم مواطنون أشقاء من الشعب الصينى . وبمقتضى تصريح القاهرة وبلاغ بوتسدام فقد أعيدت تايوان الى الوطن عقب الحرب العالمية الثانية وقد عاد المواطنون فى تايوان الى أحضان الوطن . وفى عامى ١٩٤٩ و ١٩٥٠ أكدت رسميا مرارا وتكرارا الحكومة الأمريكية هذه الحقيقة كما صرحت علنا أن قضية تايوان هى من الشئون الداخلية الصينية وأن الحكومة الأمريكية ليس لها نية فى التدخل فيها . وفقط بسبب نشوب حرب كوريا خالفت الحكومة الأمريكية عهودها فأرسلت قواتها المسلحة لاحتلال تايوان الصينية ومضيق تايوان وهى ما تزال باقية هناك حتى الآن . وفى الوقت الراهن تبث فى الأماكن المعينة سفسطة زاعمة بأن "وضع تايوان لم يتقرر" بغية تدبير مؤامرة "تايوان مستقلة" ومواصلة صنع "صين واحدة وتايوان واحدة" أى "صينين" فى الحقيقة . فاننى أؤكد من جديد هنا نيابة عن حكومة جمهورية الصين الشعبية : ان تايوان جزء لا يتجزأ من أراضى الصين وان احتلال الولايات

المتحدة الأمريكية بقوة السلاح لتايوان الصينية ومضيق تايوان لن يغير أبدا من سيادة جمهورية الصين الشعبية على تايوان ولو مثقال ذرة ؛ ولا بد لجميع القوات المسلحة الأمريكية أن تنسحب من تايوان ومضيق تايوان ؛ واننا نقاوم بحزم أية مؤامرة تحاول فصل تايوان عن الوطن . ان الشعب الصينى مصمم على تحرير تايوان وما من قوة تستطيع منعه من ذلك .

السيد الرئيس والسادة المندوبون ،

ظل الشعب الصينى الذى عانى من العدوان والاضطهاد من قبل الامبريالية لمدة طويلة يعارض السياسات العدوانية والحربية للامبريالية ويؤيد كل الشعوب المضطهدة والأمم المظلومة فى نضالها العادل فى سبيل الحرية والانعتاق وضد التدخل الأجنبى ومن أجل التمسك بمصيرها الذاتى . ان موقف الحكومة الصينية والشعب الصينى هذا يتفق مع المصالح الأساسية لشعوب العالم ويتفق أيضا مع روح ميثاق الأمم المتحدة .

ان قيام الحكومة الأمريكية بالعدوان المسلح على فيتنام وكمبوديا ولاوس وانتهاكها سلامة الأراضى والسيادة لهذه البلدان الثلاثة زادا من توتر الوضع فى الشرق الأقصى وقوبلا بالمقاومة الشديدة من قبل شعوب العالم كله بما فيها الشعب الأمريكى . ان الصين حكومة وشعبا تؤيد بحزم وعزم حرب شعوب الهند الصينية الثلاثة ضد العدوان الأمريكى ومن أجل انقاذ الوطن ؛ وتؤيد بحزم وعزم البيان المشترك لمؤتمر القمة لشعوب الهند الصينية والمبادرة السلمية ذات النقاط السبع المطروحة من الحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية جنوب فيتنام . وعلى الحكومة الأمريكية أن تسحب فورا وبدون قيد أو شرط وبصورة كاملة كافة قواتها المسلحة والقوات المسلحة لأتباعها من بلدان الهند الصينية الثلاثة لتترك شعوب الهند الصينية الثلاثة تحل مسائلها الخاصة بصورة مستقلة

متمسكة بزمام المبادرة ودون تدخل أجنبى ، وهذا هو المفتاح لتخفيف توتر الوضع فى الشرق الأقصى .

وما زالت كوريا حتى الآن فى حالة انقسام وتجزئة . وقد انسحب متطوعو الشعب الصينى من كوريا منذ مدة بعيدة ، غير أن القوات الأمريكية مازالت حتى الآن باقية فى جنوب كوريا . ان توحيد الوطن سلميا لهو الرغبة المشتركة لأبناء الشعب الكورى كله . ان الصين حكومة وشعبا تؤيد بحزم وعزم المنهاج ذا النقاط الثمانى الخاص بتوحيد الوطن سلميا والذى طرحته جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية فى ابريل العام الجارى ؛ وتؤيد بحزم عزم المطالبة العادلة التى طرحتها بالغاء كل القرارات غير الشرعية التى أجازتها الأمم المتحدة حول مسألة كوريا وحل "لجنة الأمم المتحدة لتوحيد وتعمير كوريا" .

ان جوهر مسألة الشرق الأوسط هو العدوان على الشعب الفلسطينى والشعوب العربية الأخرى من قبل الصهيونية الاسرائيلية تحت تأييد وتحريض من الدولتين الكبريين المتفوقتين . وتؤيد الصين حكومة وشعبا بحزم وعزم الشعب الفلسطينى وسائر الشعوب العربية فى نضالاتهم العادلة ضد العدوان كما تثق بأنه بالمثابرة على النضال والوحدة يستطيع حتما الشعب الفلسطينى الباسل وبقية الشعوب العربية الباسلة استرداد الأراضى المفقودة للبلدان العربية واستعادة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطينى . وتعتقد الحكومة الصينية أن كافة البلدان والشعوب المحبة للسلم والداعية الى العدالة فى العالم بأسره من واجباتها أن تؤيد نضالات الشعب الفلسطينى وسائر الشعوب العربية ؛ ولا يحق لأى مرء أن يقوم بصفقة سياسية من وراء ظهورهم وعلى حساب حقوق بقائهم ومصالحهم الوطنية .

ان الوجود المستمر للاستعمار بأشكاله المختلفة يعتبر تحديا ضد شعوب

العالم . ان الصين حكومة وشعبا تؤيد بعزم وحزم شعوب موزمبيق وأنغولا وغينيا (بيساو) فى نضالاتهم من أجل التحرر الوطنى وتؤيد تأييدا حازما شعوب ازانيا وزيمبابوى وناميبيا فى نضالاتهم ضد حكم البيض الاستعمارى والتمييز العنصرى . ان نضالاتهم عادلة فالقضية العادلة ستكسب النصر حتما .

بدون الاستقلال الاقتصادى فان استقلال دولة ما يعد ناقصا . ان تخلف بلدان آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية فى المجال الاقتصادى ناتج عن نهب الامبريالية لها . ان معارضة النهب الاقتصادى وصيانة موارد الدولة هما من حقوق السيادة لأية دولة مستقلة لا يمكن التجريد منها . ومازالت الصين دولة متخلفة فى الناحية الاقتصادية وكذلك هى دولة نامية . ولذا فان الصين مثلها مثل الأغلبية الساحقة من بلدان آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية تنتمى الى العالم الثالث . وتؤيد الصين حكومة وشعبا بحزم النضال الذى تقدمت البلدان والشعوب فى أمريكا اللاتينية فى اثارته من أجل صيانة حقوق المياه الاقليمية على امتداد ٢٠٠ ميل بحرى وفى سبيل حماية مواردها الخاصة ؛ وتؤيد بحزم النضال الذى شنته الدول المصدرة للبترول وسائر المنظمات الاقليمية والمهنية فى آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية من أجل صيانة الحقوق والمصالح الوطنية ومقاومة النهب الاقتصادى .

وندعو دوما الى وجوب المساواة بين جميع الدول كبيرة كانت أم صغيرة ووجوب اعتبار المبادئ الخمسة للتعايش السلمى قاعدة للعلاقات بين الدول . ويحق لشعوب مختلف البلدان أن تختار الأنظمة الاجتماعية لبلدانها الخاصة بمقتضى رغباتها الذاتية ويحق لها صيانة استقلال بلدانها وسيادتها وسلامة أراضيها ولا يحق لأية دولة القيام بالعدوان والقلب والسيطرة والتدخل والتسلط على دولة أخرى . ونعارض نظريات الامبريالية والاستعمار القاضية بأن الدولة الكبيرة تتفوق على الدولة الصغيرة والدولة الصغيرة تخضع للدولة الكبيرة . ونقاوم

سياسة القوة ونزعة الهيمنة الداعية الى تسلط الدولة الكبيرة على الدولة الصغيرة وتسلط الدولة القوية على الدولة الضعيفة . وندعو الى أن شئون أى بلد يجب أن يعالجها شعبه بنفسه ؛ والشئون للعالم يجب أن تعالجها جميع البلدان فى العالم ؛ والشئون للأمم المتحدة يجب أن تعالجها بشكل مشترك جميع الدول الأعضاء فيها ولا يسمح بالسيطرة والاحتكار من قبل الدولتين الكبريين المتفوقتين . فالدولة الكبرى المتفوقة هى التى تريد أن تكون متفوقة على غيرها وتتجبر وتتسلط على غيرها . ان الصين لن تكون أبدا كدولة كبرى متفوقة تعتدى وتقلب وتسيطر وتتدخل وتتسلط على غيرها لا فى الوقت الحاضر ولا فى المستقبل .

وتشدد الدولة الكبرى المتفوقة واحدة أو اثنتين توسيع التسلح والاستعدادات الحربية وتطور بكل جهد الأسلحة النووية ، الأمر الذى يهدد بشدة السلام الدولى. ومن المفهوم أن شعوب العالم تتطلع الى نزع السلاح ولاسيما نزع السلاح النووى . ومن المعقول أن تطالب بحل الكتل العسكرية وسحب القوات الأجنبية وتصفية القواعد العسكرية الأجنبية . غير أن الدولتين الكبريين المتفوقتين تتحدثان بالفم كل يوم عن نزع السلاح بينما تقومان كل يوم بتوسيع التسلح فى الواقع . فتهدفان من نزع السلاح النووى المزعوم الذى تمارسانه تماما الى احتكار الأسلحة النووية ومباشرة التهديد النووى والابتزاز النووى . ان الصين لن تشترك فيما يسمى بمفاوضات نزع السلاح النووى بين الدول النووية الكبرى من وراء ظهر الدول اللانووية . لا تزال الأسلحة النووية الصينية فى مرحلة التجربة . وتهدف الصين من تطوير أسلحتها النووية تماما الى الدفاع وتحطيم الاحتكار النووى وفى نهاية الأمر القضاء على الأسلحة النووية والحروب النووية . وتدعو الحكومة الصينية على الدوام الى الحظر الشامل والتدمير التام للأسلحة النووية كما تقترح عقد مؤتمر قمة لمختلف الدول فى العالم

لبحث هذه المسألة ، وكخطوة أولى يجب أولا وقبل كل شيء التوصل الى اتفاق بشأن عدم استخدام الأسلحة النووية . لقد صرحت الحكومة الصينية في مناسبات عديدة والآن أصرح نيابة عن الحكومة الصينية من جديد وبمهابة بأن الصين لن تكون البادئة فى استخدام الأسلحة النووية فى أى وقت من الأوقات وفى أى حال من الأحوال . واذا أرادت حقا الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتى نزع السلاح يجب عليهما أن تلتزما بعدم البدء فى استخدام الأسلحة النووية . وان هذا ليس أمرا يصعب تحقيقه . ان تحقيق ذلك أو لا سيكون امتحانا خطيرا لهما عما اذا كانتا ترغبان حقا فى نزع السلاح أم لا .

ونرى على الدوام أن النضالات العادلة لشعوب مختلف البلدان تؤيد بعضها البعض . وظلت الصين تكسب العطف والتأييد من شعوب مختلف البلدان فى الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكى . ويعتبر تأييد النضالات العادلة التى تخوضها شعوب مختلف البلدان بمثابة الواجب الذى يجب أن نؤديه . ومن أجل تأييد نضالات شعوب مختلف البلدان ومساعدتها على تطوير اقتصادها تطويرا مستقلا ومتمسكا بزمام المبادرة قدمنا المعونات الى بعض الدول الصديقة . وفى تقديم المعونات ظللنا نحترم بدقة سيادة الدول التى تتلقى المعونات ونتقيد بعدم الاقتران بأى شرط ولا المطالبة بأى امتياز . وبالنسبة الى الدول والشعوب التى تخوض الآن نضال المقاومة ضد العدوان نقدم لها المعونات العسكرية بلا مقابل ولن نكون تجار سلاح الى الأبد . ونعارض بحزم وعزم أن تحاول الدول المعينة السيطرة على الدول التى تتلقى المعونات ونهبها باستخدام "المعونات" كوسيلة . ولكن بسبب أن اقتصاد الصين ما زال متخلفا نسبيا فان المعونات المادية التى نقدمها هى محدودة جدا وان تأييدنا هو تأييد سياسى ومعنوى على شكل رئيسى . ولدى الصين سبعمائة مليون نسمة ويجب عليها أن تسهم بنصيب

أكبر فى خدمة تقدم البشرية . ونرجو أن نغير تدريجيا فيما بعد هذه الحالة التى لا تناسب القدرة فيها الرغبة .

السيد الرئيس والسادة المندوبون ،

وفقا لهدف ميثاق الأمم المتحدة يجب على الأمم المتحدة أن تلعب دورها اللازم فى صيانة السلام العالمى ومقاومة العدوان والتدخل وتطوير علاقات الصداقة والتعاون بين مختلف البلدان . ولكنه فى المدة الطويلة الماضية قامت القوة الأعظم واحدة أو اثنتين بواسطة الأمم المتحدة بالأمور الكثيرة التى تخالف ميثاق الأمم المتحدة وارادة شعوب مختلف البلدان . ولا ينبغى لهذه الحالة أن تستمر . ونرجو أن تنفذ روح ميثاق الأمم المتحدة تنفيذا حقيقيا . واننا سنقف الى جانب كافة البلدان والشعوب المحبة للسلام والداعية الى العدالة ونبذل مجهوداتنا معها فى سبيل صيانة الاستقلال الوطنى وسيادة الدولة لمختلف البلدان ومن أجل قضية صيانة السلام العالمى ودفع تقدم البشرية .

برقية وزير الخارجية بالنيابة
لجمهورية الصين الشعبية جى بنغ فى
الى يوثانت السكرتير العام للأمم المتحدة

يوثانت السكرتير العام للأمم المتحدة
المقر العام للأمم المتحدة
نيويورك

لقد تلقيت برقيتك المؤرخة فى ٢٦ أكتوبر تبلغنى فيها أنه فى ٢٥ أكتوبر اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة فى دورتها الـ ٢٦ القرار الذى يقضى باعادة كافة الحقوق لجمهورية الصين الشعبية فى الأمم المتحدة وطرد ممثلى تشيانغ كاى شيك فورا من المقعد الذى اغتصبوه بصورة غير شرعية فى الأمم المتحدة وجميع المؤسسات المتعلقة بها .

كما لاحظت أنك قد أخطرت جميع الهيئات والمؤسسات المتعلقة بالأمم المتحدة بهذا القرار الذى اتخذته الجمعية العامة للأمم المتحدة وانى على يقين بأن القرار المذكور أعلاه سوف ينفذ بأكمله على وجه السرعة .

والآن أبلغك أن حكومة جمهورية الصين الشعبية سترسل وفدا فى المستقبل

القريب لحضور الدورة الـ ٢٦ للجمعية العامة للأمم المتحدة . وقائمة أسماء الوفد سترسل لك فى وقت لاحق .

تفضل بقبول فائق احترامى .

جى بنغ فى
وزير الخارجية بالنيابة
لجمهورية الصين الشعبية
٢٩ أكتوبر ١٩٧١

برقية وزير الخارجية بالنيابة
لجمهورية الصين الشعبية جى بنغ فى
الى يوثانت السكرتير العام للأمم المتحدة

سيادة السكرتير العام يوثانت
المقر العام للأمم المتحدة
نيويورك

أخطرك بتشكيل وفد جمهورية الصين الشعبية لحضور الدورة الـ ٢٦ للجمعية العامة للأمم المتحدة كما يلى :

رئيس الوفد : تشياو قوان هوا نائب وزير الخارجية لجمهورية الصين الشعبية ،
ونائب رئيس الوفد : هوانغ هوا ،
والمندوبون : فو هاو وشيونغ شيانغ هوى وتشن تشو ،
ونواب المندوبين : تانغ مينغ تشاو وأن تشى يوان ووانغ هاى رونغ (آنسة) وشينغ سونغ يى وتشانغ يونغ كوان ،

سأبلغك موعد سفر وفد جمهورية الصين الشعبية فى وقت لاحق .

مع أسمى التحيات .

جى بنغ فى
وزير الخارجية بالنيابة
لجمهورية الصين الشعبية
بكين ٢ نوفمبر ١٩٧١

برقية وزير الخارجية بالنيابة
لجمهورية الصين الشعبية جى بنغ فى
الى يوثانت السكرتير العام للأمم المتحدة

سيادة السكرتير العام يوثانت
المقر العام للأمم المتحدة
نيويورك

اننى أبلغك أن حكومة جمهورية الصين الشعبية كلفت هوانغ هوا ليكون الممثل الدائم للصين فى مجلس الأمن للأمم المتحدة (برتبة سفير) وتشن تشو نائبا للممثل (برتبة سفير) .

مع فائق احترامى .

جى بنغ فى
وزير الخارجية بالنيابة
لجمهورية الصين الشعبية
بكين ٢ نوفمبر ١٩٧١

الكلمة التى ألقاها تشياو قوان هوا
رئيس وفد جمهورية الصين الشعبية
عند وصوله الى مطار نيويورك

(١١ نوفمبر ١٩٧١)

يسرنا اليوم أن يصل وفدنا وفد حكومة جمهورية الصين الشعبية الى نيويورك لحضور الدورة الـ ٢٦ للجمعية العامة للأمم المتحدة . ونعبر عن تشكراتنا العميقة لممثلى المقر العام للأمم المتحدة وممثلى مختلف البلدان وجميع الأصدقاء الحاضرين للترحيب بنا .

وظل الشعب الصينى وشعوب مختلف البلدان فى العالم فى مودة . وتدعو على الدوام الحكومة الصينية الى اقامة العلاقات الطبيعية وتطويرها مع سائر البلدان على أساس المبادئ الخمسة للتعايش السلمى ، وتؤيد دائما الشعوب المضطهدة والأمم المظلومة فى نضالها العادل من أجل كسب الحرية والتحرر ومقاومة التدخل الأجنبى وللتمسك بمصيرها الذاتى . واتباعا للسياسات المحددة لحكومتنا سيبذل وفدنا المساعى فى الأمم المتحدة سوية مع ممثلى جميع الدول المحبة للسلم والداعية الى العدالة من أجل قضية صيانة السلم العالمى وتطوير التقدم البشرى .

ان الشعب الأمريكى شعب عظيم وللشعبين الصينى والأمريكى صداقة عميقة. ونود أن ننتهز هذه الفرصة للتعبير عن تمنياتنا الطيبة للشعب من مختلف الأوساط فى مدينة نيويورك والشعب الأمريكى .

تيار التاريخ لا يقاوم

افتتاحية « صحيفة الشعب اليومية »
(٢٨ أكتوبر ١٩٧١)

رفضت الدورة الـ ٢٦ للجمعية العامة للأمم المتحدة فى ٢٥ أكتوبر الجارى مشروع القرار الأمريكى حول "المسألة الهامة" المزعومة ، وأجازت بأغلبية ساحقة مشروع القرار الذى تقدمت به ألبانيا والجزائر و ٢١ دولة أخرى مطالبة باعادة كافة الحقوق الشرعية للصين فى الأمم المتحدة والطرد الفورى لطغمة تشيانغ كاى شيك منها . فقد أعلنت سياسة الامبريالية الأمريكية لتجريد الصين من حقوقها الشرعية فى الأمم المتحدة لمدة طويلة ومؤامرتها الرامية لصنع "صينين" فى الأمم المتحدة الافلاس التام . ان هذا لانتصار لجميع الدول التى تصون العدالة فى الأمم المتحدة وانتصار لشعوب العالم أجمع .

فمنذ سنوات عديدة ظلت كثير من الدول الصديقة تبذل جهودها بدون كلل أو ملل لاعادة الحقوق الشرعية للصين فى الأمم المتحدة . وفى الدورة الحالية للجمعية العامة للأمم المتحدة ، كانت ألبانيا والجزائر وبورما وسيلان وكوبا وغينيا الاستوائية وغينيا والعراق ومالى وموريتانيا والنيبال وباكستان وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وجمهورية الكونغو الشعبية ورومانيا وسيراليون والصومال والسودان وسوريا وجمهورية تانزانيا المتحدة والجمهورية العربية اليمنية ويوغسلافيا وزامبيا ، هذه الدول الـ ٢٣ التى تقدمت بمشروع القرار ، وكثير من الدول الصديقة

الأخرى تتكلم من باب شعور بالعدالة وتتمسك بالمبادئ فأعطت الصين تأييدا ثمينا . اننا لنعبر عن تشكراتنا القلبية لجميع الحكومات والشعوب التى تدعم العدالة فى هذا النضال .

وتعكس نتيجة التصويت فى الدورة الحالية للجمعية العامة للأمم المتحدة أن مطالبة شعوب مختلف البلدان بالصداقة مع الشعب الصينى هى الاتجاه العام واتجاه قلوب الشعوب وتيار التاريخ هذا لن تستطيع أية قوة من منعه .

ان نتيجة التصويت فى الجمعية العامة للأمم المتحدة فى هذه المرة ، تعكس أيضا أن التصرفات التعسفية التى تفرض بها الامبريالية الأمريكية فى داخل الأمم المتحدة ارادتها على الآخرين ، قد تعرضت للمقاطعة والمقاومة من قبل المزيد والمزيد من الدول . ان محاولة القوة الأعظم واحدة أو اثنتين الرامية للسيطرة على الأمم المتحدة واحتكارها ، أصبحت تمر من صعب الى أصعب .

ان الصين هى احدى الدول الأعضاء المؤسسة للأمم المتحدة . وبعد أن أطاح الشعب الصينى بالحكم الرجعى لطغمة تشيانغ كاى شيك وتأسست جمهورية الصين الشعبية فى عام ١٩٤٩ ، كان يجب أن تتمتع حكومة جمهورية الصين الشعبية الممثل الشرعى الوحيد للصين بمقعدها الشرعى فى الأمم المتحدة . وبسبب العرقلة غير المعقولة من الامبريالية الأمريكية فقط ، ظلت الحقوق الشرعية للصين مغتصبة لمدة عشرين سنة ونيف . وفى هذه السنة ، طرحت الولايات المتحدة بالتواطؤ مع اليابان مشروعى قرارين سخيفين فى محاولة عابثة لخلق وضع "صينين" فى داخل الأمم المتحدة . ومن أجل تحقيق هذه المؤامرة ، لجأت الى الوسائل المتنوعة بقصد ابقاء طغمة تشيانغ كاى شيك فى الأمم المتحدة . غير أن كافة المساعى الأمريكية ذهبت بلا جدوى ، فالذين يتبعونها قليلون جدا . وقد رفض مشروع قرار لها ، وأصبح مشروع

القرار الآخر لها مشروعا باطلا نتيجة لاجازة مشروع قرار ألبانيا والجزائر و٢١ دولة أخرى ، فهى تجرعت كأس الهزيمة المرة . فقالت وكالات الأنباء الأمريكية هى نفسها "ان هذه هى أشنع هزيمة منيت بها الولايات المتحدة منذ تأسيس الأمم المتحدة" .

وقد بذلت حكومة ساتو الرجعية اليابانية أقصى جهودها ساعية لخدمة مؤامرة الولايات المتحدة فى خلق "صينين" فى الأمم المتحدة . وبغض النظر عن المقاومة العنيفة وسط أبناء الشعب من مختلف الأوساط فى داخل اليابان ، تركت اليابان تخدم كدولة من الدول المقدمة لمشروعى القرارين الأمريكيين ، وفوق ذلك فانها قامت بالنشاطات الواسعة النطاق وبجهد جهيد لكسب الأصوات. ولكن كافة جهودها قد ذهبت أدراج الرياح ، ولم تكسب شيئا الا الكشف بالمزيد عن ملامحها الشرسة والقبيحة فى معاداتها العنيدة للشعب الصينى .

والآن ، قد تم اعلان طرد ممثلى طغمة تشيانغ كاى شيك من الأمم المتحدة . غير أن الامبريالية الأمريكية لا تزال حتى اليوم تحتل بقسوة مقاطعة تايوان الصينية . وما زال الرجعيون الأمريكيون واليابانيون يبثون ، بلا انقطاع ، سفسطة ما يسمى بـ "وضع تايوان لم يتقرر" . وبتحريض وتأييد منهم ، تنشط بجنون حفنة ضئيلة من العناصر الداعية الى صنع "تايوان مستقلة" . وهناك بوادر متعددة تشير الى أن الرجعيين الأمريكيين واليابانيين يشددون الآن تدبير ما يسمى بـ "حركة استقلال تايوان" فى محاولة فاشلة لفصل مقاطعة تايوان من الصين . وطالما لم يوقف الرجعيون الأمريكيون واليابانيون مؤامرتهم ، فان الشعب الصينى لن يوقف أبدا نضاله ضد مؤامرة خلق "صينين" أو "صين واحدة وتايوان واحدة" . ان الشعب الصينى سيحرر حتما تايوان أرضه المقدسة! وان تايوان ستعود الى أحضان الوطن بكل تأكيد !

الجمعية العامة للأمم المتحدة أجازت بأغلبية ساحقة مشروع قرار ألبانيا والجزائر وغيرهما من الدول الذى يقضى باعادة الحقوق الشرعية للصين فى الأمم المتحدة وطرد عصابة تشيانغ كاى شيك

أنهت الجمعية العامة للأمم المتحدة مساء ٢٥ أكتوبر مناقشاتها حول "مسألة اعادة الحقوق الشرعية لجمهورية الصين الشعبية فى هيئة الأمم المتحدة" وأجرت التصويت حولها . وأجازت الجمعية العامة بأغلبية ساحقة بـ ٧٦ صوتا ضد ٣٥ صوتا مع امتناع ١٧ دولة عن التصويت ، مشروع القرار الذى قدمته ألبانيا والجزائر و ٢١ دولة أخرى والذى يقضى باعادة كافة الحقوق الشرعية لجمهورية الصين الشعبية فى الأمم المتحدة والطرد الفورى لممثلى طغمة تشيانغ كاى شيك من كافة الهيئات التابعة للأمم المتحدة . وقبيل اجراء الاقتراع على مشروع القرار المذكور أعلاه ، قامت الولايات المتحدة وحكومة ساتو الرجعية اليابانية بنزاع يائس مطالبة الجمعية العامة للأمم المتحدة بالاقتراع أولا على مشروع القرار حول "المسألة الهامة" المزعومة الذى طبختاه معا ، أى طرد طغمة تشيانغ كاى شيك من الأمم المتحدة يعتبر بمثابة "مسألة هامة" مزعومة تتطلب موافقة أغلبية الثلثين . وقد رفضت الجمعية

العامة بنتيجة تصويتها مشروع القرار حول "المسألة الهامة" المزعومة ، بـ ٥٩ صوتا معارضا، و ٥٥ صوتا موافقا مع امتناع ١٥ دولة عن التصويت . ونتيجة للاقتراع على مشروعي القرارين هذين أصبح مشروع قرار آخر طبخته الولايات المتحدة واليابان معا ، أي مشروع قرار حول "التمثيل المزدوج" ، مشروعا باطلا .

لقد انفجرت أصوات تصفيق حارة ومستمرة فى قاعة الاجتماع مرتين ، الأولى حين أجيز مشروع قرار ألبانيا والجزائر و ٢١ دولة أخرى والثانية حين رفض مشروع القرار الأمريكى اليابانى . انه انتصار لشعوب العالم قاطبة وافلاس تام لمؤامرة الامبريالية الأمريكية فى ترويج سياسة القوة وعرقلة اعادة الحقوق الشرعية لجمهورية الصين الشعبية فى الأمم المتحدة بعناد بواسطة السيطرة على الأمم المتحدة ، فقد أنزل ذلك ضربة ثقيلة على مؤامرة الامبريالية الأمريكية الهادفة لخلق "صينين" فى الأمم المتحدة وفصل تايوان أرض الصين المقدسة . انه يعكس اتجاه قلوب شعوب العالم وتيار العصر . ويبرهن على أن أكثرية الدول ، ما عدا حفنة الرجعيين الأمريكيين واليابانيين ، تعترف بأن حكومة جمهورية الصين الشعبية هى الحكومة الشرعية الوحيدة للصين وأن تايوان هى جزء لا يتجزأ من أراضى الصين .

لقد بدأت المناقشة حول الموضوع الخاص باعادة الحقوق الشرعية لجمهورية الصين الشعبية فى الأمم المتحدة اعتبارا من يوم ١٨ أكتوبر . وأثناء المناقشة التى استمرت لمدة أسبوع ، تكلم ممثلو حوالى ٨٠ دولة من الأعضاء فى الدورة . وتبين الكلمات بوضوح أن مؤامرة الولايات المتحدة واليابان الرامية لخلق "صينين" أصبحت بغيضة أكثر وأن شعوب العالم وجميع الدول المؤيدة للعدالة الدولية يعارضون بشدة الولايات المتحدة وحفنة أتباعها على استمرارها فى

التلاعب بالحيل الرامية لعرقلة اعادة كافة الحقوق الشرعية لجمهورية الصين الشعبية فى الأمم المتحدة ، ويطالبون باعادة مقعد الصين فى الأمم المتحدة فورا الى حكومة جمهورية الصين الشعبية ـ الممثل الشرعى للشعب الصينى بملايينه السبعمائة ، وبطرد ممثلى طغمة تشيانغ كاى شيك الذين اغتصبوا هذا المقعد اغتصابا غير شرعى من كافة الهيئات التابعة للأمم المتحدة .

وقد روج وبرر ممثلو الولايات المتحدة واليابان بقدرما استطاعوا فى كلماتهم مشروعى القرارين اللذين طبخوهما معا لخلق "صينين" . ولكن دعاياتهم الخادعة ونظرياتهم السخيفة لقيت الفضح والدحض القويين من قبل معظم الممثلين . فأشار هؤلاء الممثلون فى كلماتهم الى أن مشروعى القرارين اللذين طبختهما الولايات المتحدة واليابان يرمى كلاهما فى الجوهر الى خلق وضع "صينين" واقعى فى الأمم المتحدة لتجزئة أراضى الصين واغتصاب مقاطعة تايوان الأرض الصينية لمدة طويلة ، لذا فانهما غير مقبولين . وأشاروا بصورة جدية وصارمة الى أن فى العالم صينا واحدة فقط ألا وهى جمهورية الصين الشعبية وأن تايوان هى جزء لا يتجزأ من أراضى جمهورية الصين الشعبية ، فان أى ادعاء مثل "صينين" و "صين واحدة وتايوان واحدة" و "وضع تايوان لم يتقرر" أو الادعاءات المماثلة الأخرى كلها سخيفة وغير شرعية وليس لها أى أساس من الصحة .

وفى وجه هذا الوضع غير المؤاتى ، فان ممثلى الولايات المتحدة واليابان مثل النمل فى اناء ساخن يتجولون هنا وهناك لفرض الضغط على البلدان الأخرى والقيام بنشاطات الخداع والاستمالة . وحتى قبل التصويت الرسمى بعدة دقائق وجهت الولايات المتحدة بعض الدول الى أن تطلب تأجيل التصويت وذلك "من أجل اقناع بعض الدول التى لا تزال مترددة لتؤيد مشروع القرار الأمريكى" (وكالة رويتر) . غير أن هذه الحيلة للرجعيين الأمريكيين واليابانيين قد رفضتها

الجمعية العامة بنتيجة التصويت بموافقة ٥٣ صوتا ضد ٥٦ صوتا وامتناع ١٩ دولة عن التصويت . ومن ثم رفضت الجمعية العامة مشروع قرار ما يسمى بـ "المسألة الهامة" بنتيجة التصويت بموافقة ٥٥ صوتا ضد ٥٩ صوتا وامتناع ١٥ دولة عن التصويت . فقالت وكالات الأنباء الغربية انه "عندما ظهرت على لوحة حساب الأصوات الألكترونى نتيجة التصويت التى تبين فشل الاقتراح الأمريكى ، ساد كل القاعة على الفور جو جياش" ، و "دوت فى قاعة الاجتماع المزدحمة بالناس أصوات التصفيقات المستمرة" ، و "استمرت أصوات التصفيقات الحارة لمدة دقيقتين" وكان ممثلو مختلف البلدان الصديقة للصين "يبتهجون ويغنون ويهتفون بصوت عال" و "البعض منهم يرقصون" .

وفى هذه اللحظة انبرى بوش الممثل الأمريكى "المتجهم الوجه" الى المنبر مرة أخرى للقيام بنزاع يائس أخير ، فطالب بمحو تلك الفقرة القاضية بالطرد الفورى لممثلى عصابة تشيانغ كاى شيك من الأمم المتحدة فى وقت التصويت على مشروع قرار ألبانيا والجزائر و ٢١ دولة أخرى . ووسط أصوات المعارضة من الممثلين وبعد الحكم من رئيس الجمعية العامة مالك ، باءت محاولة بوش هذه بالفشل أيضا . وعندما وجد تشو شو كاى "وزير الخارجية" المزعوم لعصابة تشيانغ كاى شيك أن الوضع الصالح له قد ذهب بلا رجعة ولا يستطيع أن يتشبث بالبقاء اضطر الى اعلان الانسحاب من هيئة الأمم المتحدة ومن ثم غادر فورا قاعة الاجتماع بجماعته والكآبة على وجوههم .

وبعد ذلك أجازت الجمعية العامة مشروع قرار ألبانيا والجزائر و ٢١ دولة أخرى بأغلبية ساحقة بموافقة ٧٦ صوتا ضد ٣٥ صوتا وامتناع ١٧ دولة عن التصويت . حينئذ دوت مرة أخرى الهتافات الحارة فى قاعة الاجتماع للجمعية العامة .

وذكرت وكالات الأنباء الأمريكية أنه ازاء هذا "الفشل الأفدح" الذى منيت به الولايات المتحدة فى الأمم المتحدة ، فان المصادر الحكومية الأمريكية "تشعر بدهشة" و "عبرت عن خيبة الأمل البالغة" . وأدلى بوش بعد التصويت بحديث "شعر فيه بحزن" حيال نتيجة التصويت هذه . فقال بكأبة ان هذا الوقت هو "وقت فقدان ماء الوجه" و "اننى أشعر بيأس بالغ" . ولكنه قد اضطر بنفسه الى الاعتراف : "لا أحد يستطيع أن يتجنب هذا الواقع — بالرغم من أن هذا قد لا يسر الناس : ان نتيجة التصويت قبل لحظة تمثل حقا فى الواقع رأى معظم الدول الأعضاء فى الأمم المتحدة" .

فمنذ عشرين سنة ونيف ، تلاعبت الولايات المتحدة بالمؤامرات المتنوعة لتعرقل بعناد اعادة جميع الحقوق الشرعية لجمهورية الصين الشعبية فى الأمم المتحدة ، غير أنها ، كمن يرفع حجرا ليسقط به فقط على قدميه ، منيت فى النهاية بالفشل المستمر ووقعت فى عزلة متزايدة . وفى الخمسينات ، كانت الولايات المتحدة تسيطر على آلة التصويت ، فألقت جانبا مسألة اعادة الحقوق الشرعية للصين فى الأمم المتحدة على نحو تعسفى . وحينما عارض المزيد والمزيد من الدول حيلة "تأجيل المناقشة" هذه التى اتخذتها الولايات المتحدة ، سيطرت الولايات المتحدة مرة أخرى على آلة التصويت ، اعتبارا من عام ١٩٦١ ، وأصرت على اعتبار اعادة الحقوق الشرعية للصين فى الأمم المتحدة "مسألة هامة" مزعومة تتطلب موافقة أغلبية الثلثين . ومع ذلك ، فانه فى الدورة الـ ٢٥ للجمعية العامة للأمم المتحدة فى العام الماضى ، ظهرت الى حيز وجود أغلبية الأصوات على جانب مشروع قرار ألبانيا والجزائر و١٦ دولة أخرى الذى يقضى باعادة الحقوق الشرعية للصين فى الأمم المتحدة وطرد عصابة تشيانغ كاى شيك ، فكانت المؤامرة الأمريكية على وشك الافلاس التام . وأمام هذا

الوضع ، طبخت مرة أخرى الولايات المتحدة بتواطؤها مع اليابان فى الدورة الـ ٢٦ للجمعية العامة للأمم المتحدة فى هذه السنة مشروع القرار حول "المسألة الهامة" ومشروع القرار حول "التمثيل المزدوج" وعرضتا بذلك علنا المؤامرة الرامية لخلق "صينين" و "صين واحدة وتايوان واحدة" والتى دبرتاها منذ زمن بعيد .

وذكرت الصحف الغربية أنه من أجل ترويج المؤامرة الرامية لخلق "صينين" فى الجمعية العامة للأمم المتحدة فى هذا العام ، كتب الرئيس الأمريكى نيكسون شخصيا رسائل الى رؤساء الدول الكثيرة ؛ و"قامت الولايات المتحدة بكل ما فى وسعها بالنشاطات الدبلوماسية فى عواصم عشرات الدول الأجنبية" ؛ وقام روجرز وبوش بالنشاطات الواسعة النطاق ، فتحدثا فى داخل الأمم المتحدة وخارجها مع ممثلى أكثر من ١٠٠ دولة فى ٢٠٠ مناسبة وأكثر ؛ وقامت الولايات المتحدة بالرشوة والتهديد السافر عن طريق "الوعد بتقديم المعونات أو الايماء الى الغاء المعونات" ؛ حتى صرخ بعض أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكى : اذا أجيز مشروع القرار الذى قدمته ألبانيا والجزائر وغيرهما من الدول فان الولايات المتحدة ستقلل من نفقاتها الى الأمم المتحدة ، وذلك بغية ممارسة التهديد . وأرسلت اليابان أيضا مزيدا من الأشخاص الكبار للانضمام الى وفدها فى الأمم المتحدة ليتناسقوا مع الولايات المتحدة فى نشاطاتها الواسعة لكسب الأصوات . وبالرغم من أن الولايات المتحدة واليابان لجأتا الى مختلف الوسائل وقدحتا زناد كل فكرهما ، فان مؤامرتهما لخلق "صينين" و "صين واحدة وتايوان واحدة" الرامية لتجزئة أراضى الصين المقدسة قد تكشفت وسط المزيد والمزيد من الدول كما تعرضت للنكسات والهزائم الخطيرة .

لقد أحرز الشعب الصينى وشعوب العالم ومختلف البلدان الصديقة التى تؤيد

العدالة الدولية ، عبر النضال المشترك الطويل الأمد ، أحرزوا فى داخل الأمم المتحدة هذا النصر الهام فى احباط مؤامرة الرجعيين الأمريكيين واليابانيين الرامية لخلق "صينين" . غير أن الرجعيين الأمريكيين واليابانيين لن يرضوا بهزيمتهم ، فهم مستمرون فى تشديد ترويج المؤامرات الاجرامية مثل "صينين" و "صين واحدة وتايوان واحدة" و "وضع تايوان لم يتقرر" و "تايوان مستقلة" . لذا فان الشعب الصينى سيستمر فى الحفاظ على اليقظة العالية وسيناضل باستمرار سوية مع شعوب مختلف البلدان من أجل احباط مؤامرات الرجعيين الأمريكيين واليابانيين هذه احباطا تاما .

(٢٦ و ٢٧ أكتوبر ١٩٧١ — شينخوا)

النص الكامل لمشروع قرار ألبانيا والجزائر و٢١ دولة أخرى ونتائج التصويت فى الجمعية العامة للأمم المتحدة

جاء فى نبأ وارد من نيويورك أن الدورة الـ ٢٦ للجمعية العامة للأمم المتحدة صوتت مساء يوم ٢٥ أكتوبر على "مسألة اعادة الحقوق الشرعية لجمهورية الصين الشعبية فى هيئة الأمم المتحدة" . وقد أجازت الجمعية العامة مشروع القرار الذى قدمته بصورة مشتركة ألبانيا والجزائر و ٢١ دولة أخرى الى الجمعية العامة ، بـ ٧٦ صوتا ضد ٣٥ صوتا و ١٧ صوتا ممتنعا .

وفيما يلى النص الكامل لمشروع القرار الذى قدمته ألبانيا والجزائر والدول الأخرى :

"الجمعية العامة ،

استعراضا لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة ،

نظرا الى أن اعادة الحقوق الشرعية لجمهورية الصين الشعبية هى ضرورية لكل من صيانة ميثاق الأمم المتحدة والقضية التى يجب على هيئة الأمم المتحدة أن تباشرها وفق الميثاق ،

اعترافا بممثلى حكومة جمهورية الصين الشعبية كممثلين شرعيين وحيدين للصين فى هيئة الأمم المتحدة ، وبجمهورية الصين الشعبية كدولة

من الدول الأعضاء الخمس الدائمة فى مجلس الأمن ،

تقرر اعادة كافة الحقوق لجمهورية الصين الشعبية ، والاعتراف بممثلى حكومتها كممثلين شرعيين وحيدين للصين فى هيئة الأمم المتحدة والطرد الفورى لممثلى تشيانغ كاى شيك من المقعد الذى اغتصبوه بصورة غير شرعية فى هيئة الأمم المتحدة وجميع المنظمات التابعة لها ."

وطبقا لشروط ميثاق الأمم المتحدة وقواعد الاجراءات للجمعية العامة للأمم المتحدة ، يصبح مشروع القرار هذا فور اجازته قرارا رسميا للجمعية العامة للأمم المتحدة .

ان الدول الأعضاء الـ ٧٦ التى صوتت على جانب مشروع قرار ألبانيا والجزائر و ٢١ دولة أخرى هى : أفغانستان ، وألبانيا ، والجزائر ، والنمسا ، وبلجيكا ، وبهوتان ، وبوتسوانا ، وبلغاريا ، وبورما ، وبوروندى ، وبيلوروسيا ، والكمرون ، وكندا ، وسيلان ، وشيلى ، وكوبا ، وتشيكوسلوفاكيا ، والدنمارك ، واكوادور ، وجمهورية مصر العربية ، وغينيا الاستوائية ، وأثيوبيا ، وفنلندا ، وفرنسا ، وغانا ، وغينيا ، وغويانا ، والمجر ، وأيسلاندا ، والهند ، وايران ، والعراق ، وأيرلندا ، واسرائيل ، وايطاليا ، وكينيا ، والكويت ، ولاوس ، وليبيا ، وماليزيا ، ومالى ، وموريتانيا ، والمكسيك ، ومنغوليا ، والمغرب ، والنيبال ، وهولندا ، ونيجيريا ، والنرويج ، وباكستان ، وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، وجمهورية الكونغو الشعبية ، وبيرو ، وبولندا ، والبرتغال ، ورومانيا ، ورواندا ، والسنغال ، وسيراليون ، وسنغافورا ، والصومال ، والسودان ، والسويد ، وسوريا ، وتوجو ، وترينيداد وتوباكو ، وتونس ، وتركيا ، وأوغندا ، وأوكرانيا ، والاتحاد السوفياتى ، وبريطانيا ، وجمهورية تانزانيا المتحدة ، والجمهورية العربية اليمنية ، ويوغسلافيا ، وزامبيا .

كان من بين الدول التى صوتت ضد مشروع القرار الذى قدمته ألبانيا والجزائر والدول الأخرى الولايات المتحدة واليابان .

وقبل ذلك ، رفضت أيضا الجمعية العامة مشروع القرار حول "المسألة الهامة" الذى طبخته الولايات المتحدة بالتواطؤ مع حكومة ساتو اليابانية بـ ٥٩ صوتا ضد ٥٥ صوتا و ١٥ صوتا ممتنعا . ان الدول الأعضاء الـ ٥٩ التى صوتت ضد مشروع القرار الأمريكى اليابانى هذا هى : أفغانستان ، وألبانيا ، والجزائر ، وبهوتان ، وبلغاريا ، وبورما ، وبوروندى ، وبيلوروسيا ، والكمرون ، وكندا ، وسيلان ، وشيلى ، وكوبا ، وتشيكوسلوفاكيا ، والدنمارك ، واكوادور ، وجمهورية مصر العربية ، وغينيا الاستوائية ، وأثيوبيا ، وفنلندا ، وفرنسا ، وغينيا ، وغويانا ، والمجر ، وأيسلندا ، والهند ، والعراق ، وأيرلندا ، وكينيا ، والكويت ، وليبيا ، وماليزيا ، ومالى ، وموريتانيا ، ومنغوليا ، والنيبال ، ونيجيريا ، والنرويج ، وباكستان ، وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، وجمهورية الكونغو الشعبية ، وبيرو ، وبولندا ، ورومانيا ، وسيراليون ، وسنغافورا ، والصومال ، والسودان ، والسويد ، وسوريا ، وترينيداد وتوباكو ، وأوغندا ، وأوكرانيا ، والاتحاد السوفياتى ، وبريطانيا ، وجمهورية تانزانيا المتحدة ، والجمهورية العربية اليمنية ، ويوغسلافيا ، وزامبيا .

وبعد أن أجازت الجمعية العامة مشروع القرار المقدم من ألبانيا والجزائر والدول الأخرى ورفضت مشروع القرار الأمريكى اليابانى المذكور أعلاه ، رفض فى الجمعية العامة من تلقاء نفسه مشروع القرار الأمريكى اليابانى الآخر : مشروع القرار حول "التمثيل المزدوج" المزعوم أى قبول جمهورية الصين الشعبية فى الأمم المتحدة وحصولها على مقعد دائم فى مجلس الأمن مع ابقاء تمثيل طغمة تشيانغ كاى شيك .

(٢٦ و ٢٧ أكتوبر ١٩٧١ – شينخوا)

تايوان هى أرض الصين المقدسة منذ القدم

ان تايوان أكبر الجزر الواقعة على سواحل جنوب شرقى الصين . وكانت لها صلات وثيقة ثقافيا واقتصاديا مع بر الوطن منذ زمن قديم . ففى زمن بعيد يعود الى عام ٢٣٠ م كانت مملكة وو لسون تشيوان فى عهد الممالك الثلاث قد كلفت الجنرالين وى ون وتشو قه تشى بالسفر بحرا الى "ييتشو" على رأس أكثر من عشرة آلاف من الجنود . ان "ييتشو" هى بالذات مقاطعة تايوان الصينية فى الوقت الحاضر . أما جزر بنغهو فقد صارت تابعة لمركز جينجيانغ بمقاطعة فوجيان منذ أسرة سونغ الجنوبية فى القرن الـ ١٢ ، وأصبحت منذ ذلك الحين جزءا من الأقاليم الادارية الصينية . وفى أواسط القرن الـ ١٣ كانت حكومة أسرة يوان قد أقامت فيها مكتب الادارة المدنية التابع لمركز تونغآن بمحافظة تشيوانتشو وكان يتولى ادارة تايوان وجزر أخرى . ومنذ ذلك الحين فصاعدا أصبحت تايوان رسميا أرضا صينية . ومنذ عهد أسرة مينغ صارت تايوان وبنغهو قواعد هامة للدفاع عن الحدود السواحلية الصينية . واستمرت هذه الحالة الى القرن الـ ١٦ حين بدأ المستعمرون الغربيون يتنازعون ويتنافسون فيما بينهم على البحار فى الشرق ، وكانت اليابان هى الأخرى حشرت ذلك . ففى عام ١٥٥٧ اغتصبت البرتغال ماكاو الصينية واتخذت منها قاعدة لها ، ومن ثم أعلنت أن تايوان تابعة لماكاو محاولة لاحتلالها . وفى القرن الـ ١٧ تحولت سلطة الهيمنة على البحار الى أيدى المستعمرين الهولنديين والبريطانيين فلم تنجح البرتغال فى تحقيق طماعها

باحتلال تايوان . وفى عام ١٦٢٤ وعام ١٦٢٦ فان هولندا واسبانيا هاتين الدولتين الاستعماريتين الأوربيتين اعتدتا واحتلتا ، على انفراد ، تاينان وجيلونغ بمقاطعة تايوان الصينية ، كما اتخذتا من المكانين المذكورين أعلاه مركزين لهما لتوسيع نشاطاتهما العدوانية ، الأمر الذى عرض تايوان الأرض الصينية للاغتصاب لأول مرة . وبعد ذلك نشبت بين هاتين الدولتين المعتديتين اشتباكات ونزاعات عنيفة فى شمال تايوان . وقد انهزم الاسبانيون فى عام ١٦٤٢ فانسحبوا من تايوان . وفى أواخر عهد أسرة مينغ قاد تشنغ تشنغ قونغ البطل الوطنى الجيش الجرار لدخول تايوان فى عام ١٦٦١ حيث طردوا بالتعاون الوثيق من قبل الشعب هناك المعتدين الهولنديين بسرعة واسترجعوا تايوان . وفى عام ١٦٨٤ أقامت حكومة أسرة تشينغ محافظة تايوان التابعة لداو تايوان وشيامن لمقاطعة فوجيان . وفى عام ١٨٨٥ تأسست مقاطعة تايوان رسميا فأصبحت مقاطعة واحدة للصين حينذاك . منذ ألف سنة ونيف فان الأكثرية ممن كانوا يشاركون أبناء قومية القاوشان الشقيقة فى تايوان فى استثمار مقاطعة تايوان هم مهاجرون من أهالى مقاطعتى فوجيان وقوانغدونغ الواقعتين على سواحل الوطن . والآن فان الأغلبية الساحقة من مواطنى تايوان يتكلمون بلهجة مينئان فى مقاطعة فوجيان ولهجة كهجيا فى مقاطعة قوانغدونغ الصينية . وتبين الحقائق التاريخية المذكورة آنفا : ان تايوان هى أرض من الأراضى الصينية منذ زمن بعيد ، وصارت جزءا لا يتجزأ من أراضى الصين المقدسة ، وقومية القاوشان فى مقاطعة تايوان هى واحدة من مختلف القوميات الصينية ، والمواطنون التايوانيون يشكلون جزءا مكملا من الشعب الصينى العظيم . وبعد حرب الأفيون فى أواسط القرن الـ ١٩ فان الدول الكبرى الامبريالية وعلى وجه الخصوص الامبريالية الأمريكية واليابانية ظلت تساورها المطامع الجشعة ازاء مقاطعة تايوان الصينية الغنية بالمصادر وتشدد باطراد نشاطاتها العدوانية فى محاولة

للاستيلاء على تايوان لتحويلها الى خشبة وثب للقيام بالمزيد من العدوان على البر الصينى . وبعد الحرب بين الصين واليابان فى عام ١٨٩٤ وقعت حكومة أسرة تشينغ الفاسدة "معاهدة شيمونوسيكى" غير المتكافئة فاحتلت الامبريالية اليابانية بقسوة مقاطعة تايوان . وفى فترة الحكم الاستعمارى القاسى من قبل الامبريالية اليابانية والتى استمرت ٥٠ سنة لم يتوقف المواطنون التايوانيون قط عن نضالهم فى سبيل العودة الى أحضان الوطن . فقاموا بجرأة وصلابة وجماعة تلو الأخرى بالنضال الطويل المؤثر والحميد ضد المحتلين الامبرياليين اليابانيين ، وقد حدث أكثر من ٢٠ انتفاضة واسعة النطاق نسبيا ، من ضمنها الانتفاضة البطولية التى قام بها أبناء قومية القاوشان فى تايتشونغ ، واستشهد فيها أكثر من مئات آلاف نسمة . ان وزارة الخارجية الأمريكية اضطرت بدورها الى الاعتراف بهذا فى « الكتاب الأبيض حول العلاقات بين الصين وأمريكا » قائلة "ان السكان المحليين قد عاشوا فى ظل نير الحكم من غاز أجنبى مدة ٥٠ سنة ، ولذلك فهم يرحبون بالقوات الصينية باعتبارها محررة . وفى فترة الاحتلال اليابانى كان أكبر أمل لدى شعب تايوان هو العودة الى الوطن ."

وانطلاقا من حقيقة أن تايوان هى الأرض الصينية منذ القدم فان تصريح القاهرة الذى وقعت عليه الصين والولايات المتحدة وبريطانيا فى ١ ديسمبر ١٩٤٣ قد نص بوضوح جلى على أن ترجع اليابان الى الصين ما اغتصبته من أراضى الشعب الصينى مثل مانتشو وتايوان وجزر بنغهو . ان بلاغ بوتسدام التى وقعت عليه الصين والولايات المتحدة وبريطانيا (وافق عليه الاتحاد السوفياتى بعد ذلك) فى ٢٦ يوليو ١٩٤٥ بغية دفع واجبار اليابان على أن تستسلم دون قيد ولا شرط أكد مرة أخرى فى بنده الثامن : "ان الشروط الواردة فى تصريح

القاهرة يجب وضعها موضع التنفيذ ، أما سيادة اليابان فستقتصر فقط على هنشو وهوكايدو وكيوشو وشيكوكو وعلى اطار تلك الجزر الصغيرة التي قررناها" .
وفي ١٤ أغسطس ١٩٤٥ انهزمت اليابان وأعلنت استسلامها دون شرط ولا قيد . ووفقا للتحديدات الواردة في تصريح القاهرة وبلاغ بوتسدام فان الحكومة الصينية يومها أقامت في ٢٥ أكتوبر من نفس العام في تايبي مراسم قبول استسلام القوات اليابانية المرابطة في تايوان ، فعادت مقاطعة تايوان أخيرا الى أحضان الوطن . من ذلك الحين فصاعدا استرجعت الصين حقوق سيادتها على مقاطعة تايوان . كان ترومان الرئيس الأمريكي السابق قد اعترف في البيان الذي أصدره في ٥ يناير ١٩٥٠ بشأن تايوان بأن هدف تصريح القاهرة يعود الى أن تعيد اليابان الى الصين ما اغتصبته من أراضي الصين مثل تايوان . و"قد قبلت اليابان في حين استسلامها تحديدات هذا التصريح . ... وفي خلال السنوات الأربع المنصرمة فان الولايات المتحدة وغيرها من الدول الحلفاء اعترفت هي الأخرى ، بأن تمارس الصين سيادتها في هذه الجزيرة" . وفي ٩ فبراير من نفس العام قالت وزارة الخارجية الأمريكية أيضا في ردها العلني على لجنة العلاقات الخارجية لمجلس النواب الأمريكي بشأن مسألة تايوان : ان تايوان قد أصبحت تحت ادارة الصين منذ أن استسلمت القوات اليابانية المرابطة في تايوان للصين ؛ "انها قد انضمت الى الصين كمقاطعة . ... ان الدول الحلفاء التي اشتركت في القتال ضد اليابان لم تقدم الأسئلة والاشتباهات حول هذه الخطوات ، وكذلك الحكومة الأمريكية ، ذلك لأن هذه الخطوات تتفق بصورة واضحة مع تعهداتها التي قطعت في القاهرة وأثبتت مرة أخرى في بوتسدام . وبعبارة أخرى فان الدول الحلفاء بما فيها الولايات المتحدة قد رأت في السنوات الأربع الماضية أن فورموزا (يقصد بها مقاطعة تايوان الصينية) هي جزء من الصين ."

ان كل الحقائق المذكورة أعلاه تبين أن تايوان ظلت جزءا لا يتجزأ من أراضى الصين سواء تاريخها أو وضعها الحاضر . وقد أعيدت تايوان الى الصين اعادة تامة بعد أن انهزمت واستسلمت الامبريالية اليابانية فى الحرب العالمية الثانية . لذا فان حكومة جمهورية الصين الشعبية تمتلك كل حقوق سيادتها على تايوان . ان الامبريالية الأمريكية هى وحدها التى خلقت الوضع لتمكن طغمة تشيانغ كاى شيك التى نبذها الشعب الصينى منذ زمن بعيد من أن تقبع مؤقتة ويائسة فى تايوان . فمن أجل تحقيق الأغراض العدوانية الاجرامية تتقلب الامبريالية الأمريكية فى أقوالها ، وداست ، بغض النظر تماما عن الاستئمان الدولى ، الاتفاقيات الدولية التى اشتركت بنفسها فى التوقيع عليها . وفى ٢٥ يونيو ١٩٥٠ شنت الولايات المتحدة الأمريكية الحرب العدوانية على كوريا ، وعقب ذلك أمر ترومان الرئيس الأمريكى السابق بكل وقاحة فى ٢٧ يونيو الأسطول السابع الأمريكى بأن يعتدى على منطقة مضيق تايوان ، فاحتل بقوة مقاطعة تايوان ، الأرض الصينية ، ووضع طغمة تشيانغ كاى شيك تحت حماية حراب الولايات المتحدة الأمريكية . وفى نفس الوقت ادعى ترومان بغدر وظلم بأن تقرير وضع تايوان فى المستقبل "لا بد وأن ينتظر اعادة أمن المحيط الهادئ الى حالته الطبيعية" . ومنذ ذلك الوقت صنعت وبثت الامبريالية الأمريكية بتواطؤها مع القوى العسكرية اليابانية السفسطات مثل "وضع تايوان لم يتقرر" و "السيادة لم تتقرر بعد"، كما دبرت وسيطرت على حفنة ضئيلة من عناصر داعية الى صنع "تايوان مستقلة" للقيام بنشاطات تآمرية حول ما يسمى بـ "حركة استقلال تايوان" فى محاولة عابثة لفصل تايوان من أراضى الصين واحتلالها الطويل الأمد واتخاذها قاعدة عسكرية تعتدى بها بالمزيد على بر الصين والبلدان الآسيوية الأخرى . ان هذا لن يسمح به

الشعب الصينى ولا أولئك الذين يدعون الى العدالة ويحترمون الاتفاقيات الدولية .

وفى وقت بعيد يرجع الى ٢٨ يونيو ١٩٥٠ كان شو ان لاى رئيس مجلس الدولة قد أصدر ، نيابة عن الحكومة الصينية ، بيانا أشار فيه الى أن تصريح ترومان وأعمال السلاح البحرى الأمريكى "تعتبر بمثابة عدوان مسلح على أراضى الصين وخرق تام لميثاق الأمم المتحدة" . وأعلن البيان بمهابة : "مهما يكن من عمل عرقلة يتخذه الامبرياليون الأمريكيون فان حقيقة أن تايوان تنتمى الى الصين لن تتغير أبدا ... ان كل الشعب فى بلادنا باتحاده كرجل واحد سيكافح حتى النهاية من أجل تحرير تايوان من أيدى المعتدين الأمريكيين ." ان كل مؤامرة ومكيدة للامبريالية الأمريكية ستمنى حتما بالافلاس التام ، والقضية العادلة للشعب الصينى ستكسب النصر بكل تأكيد .

(المعلومات الأخبارية من وكالة أنباء شينخوا ، المنشورة فى « صحيفة الشعب اليومية » فى ٢٣ أكتوبر ١٩٧١)

ستتعرض الامبريالية الأمريكية حتما لفشل أفدح فى مواصلتها فى تشديد تدبير المؤامرة الرامية الى صنع "تايوان مستقلة"

بعد اجازة مشروع القرار لألبانيا والجزائر و ٢١ دولة أخرى فى الدورة الـ ٢٦ للجمعية العامة للأمم المتحدة وافلاس مؤامرة الامبريالية الأمريكية الرامية لصنع "صينين" فى الأمم المتحدة ، تلهف باطراد بعض الأشخاص القابضين الأمريكيين على السلطة على الفشل الفادح ، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى لم يرضوا بفشلهم ويحاولون فى مواصلة تمرير مؤامرات "صين واحدة وتايوان واحدة" و "تايوان مستقلة" ، ويقومون بنزاع يائس أخير .

وفور اجازة مشروع القرار لألبانيا والجزائر و ٢١ دولة أخرى فى مساء ٢٥ أكتوبر ، عقد روجرز وزير الخارجية الأمريكى بعجلة مؤتمرا صحفيا فى ٢٦ أكتوبر فى واشنطن ، وصرخ فيه بأن السياسة الأمريكية ازاء طغمة تشيانغ كاى شيك لا تتأثر بنتيجة تصويت الجمعية العامة للأمم المتحدة ، وزعم بأن طغمة تشيانغ كاى شيك المطرودة من الأمم المتحدة "لا تزال بالطبع عضوا محترما مثمنا فى العائلة الدولية الكبرى . والعلاقات بيننا (أى الامبريالية الأمريكية وتشيانغ كاى شيك) لم تتأثر بعمل الأمم المتحدة" . وفى ٢٧ أكتوبر تشدق روجرز فى اجتماع لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الأمريكى بأن قرار الأمم المتحدة "لا يستطيع أن يغير السياسة الأمريكية ازاء

الصين بمثقال ذرة " كما صرخ بأن " ترتيبات الدفاع " للولايات المتحدة الأمريكية مع عصابة تشيانغ ستستمر .

وذهب جاويتس عضو مجلس الشيوخ الأمريكى الى أبعد من ذلك ، فادعى بسخافة فى ٢٧ أكتوبر الجارى باجراء "استفتاء" فى تايوان لـ "ممارسة الحكم الذاتى" فى يوم ما فيها ثم قبولها بدخول الأمم المتحدة كـ " دولة مستقلة" . ان هذا الهراء المسعور كشف كافيا عن أن الامبريالية الأمريكية ، وحتى بعد فشلها فى الجمعية العامة للأمم المتحدة ، ما زالت تواصل صنع "صين واحدة وتايوان واحدة" ــ وهذا يعادل "صينين" فى الواقع ــ وتشدد تدبير المؤامرة الرامية الى صنع "تايوان مستقلة".

وفى نفس الوقت قرر مجلس الشيوخ الأمريكى بكل وقاحة فى ٢٨ أكتوبر أنه لا يلغى ما يسمى بـ "قرار الطوارئ الذى خول فيه مجلس الشيوخ الأمريكى ومجلس النواب الأمريكى الرئيس الأمريكى باستخدام القوات المسلحة الأمريكية فى مضيق تايوان" هذا القرار الذى تم اتخاذه فى عام ١٩٥٥ والذى كانت قد اقترحت بالغائه لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ فى يوليو العام الجارى . ان "قرار الطوارئ" هذا قد اتخذه الكونغرس الأمريكى فى عام ١٩٥٥ بعد أن وقعت الولايات المتحدة الأمريكية مع طغمة تشيانغ كاى شيك فى عام ١٩٥٤ "معاهدة الدفاع المشترك" المزعومة بغية لتشديد احتلالها العسكرى لتايوان وتدخلها فى الشؤون الداخلية للصين . وذكر الخبر أن واحدا من أعضاء مجلس الشيوخ كان يصرخ بسعر عند مناقشة هذا القرار : "يجب علينا ألا نقول لأى شخص فى أية منطقة من مناطق العالم بأننا نريد أن نتخلى عن حمايتنا لأولئك الناس فى تايوان . " هكذا اعترف من تلقاء نفسه بالمطامع المسعورة للامبريالية الأمريكية فى اصرارها على اغتصاب تايوان

ومحاولتها العابثة لتجزئة الأراضى المقدسة الصينية .

وفى الأيام الأخيرة بذلت بعض الصحف البرجوازية الأمريكية كل ما فى وسعها لنشر السفسطات القائلة بأن "وضع تايوان لم يتقرر" و"تايوان مستقلة"، وادعت بأن "نظام الحكم فى تايوان يمكن أن يبقى باستمرار ويلعب دوره خارج الأمم المتحدة" ، وزعمت بأن حكومة جمهورية الصين الشعبية لا يمكنها أن تتكلم نيابة عن المواطنين فى تايوان وهلم جرا .

يجب الاشارة على وجه الخصوص الى أن عددا ضئيلا من "العناصر الداعية الى صنع تايوان مستقلة" يقوم بالنشاطات المحمومة فى الولايات المتحدة على النغمات التى تعزفها الامبريالية الأمريكية . وذكرت الأسوشيتدبرس أن تشن لونغ تشى أحد أقطاب "اتحاد استقلال تايوان" المزعوم عقد علنا مؤتمرا صحفيا فى ٢٦ أكتوبر الجارى بنيويورك طرح فيه طلب اجراء "انتخاب حر وعادل" مزعوم فى تايوان تحت "المراقبة الدولية" لجعل تايوان "دولة مستقلة" . ان الرجال الثاقبى الفكر عرفوا من أول نظرة أن هذا محض لعبة تلاعبت بها الامبريالية الأمريكية بيدها .

ان حيلة صنع "تايوان مستقلة" التى تشدد الامبريالية الأمريكية من تدبيرها هى استمرار لسياستها الرامية للاصرار على معاداة الصين وصنع "صينين" .

ومهما يكن من أمر ، فان الامبريالية الأمريكية ، مثلما منيت بفشل شنيع فى مؤامرتها الرامية الى صنع "صينين" فى الأمم المتحدة ، ستنتهى لا محالة ، شأنها شأن من يرفع حجرا ليسقط على قدميه ، الى فشل أشنع فى أن تتلاعب باستمرار بما يسمى بـ "صين واحدة وتايوان واحدة" و"تايوان مستقلة" وغيرهما من الحيل .

(٢١ أكتوبر ١٩٧١ – شينخوا)

لن ينجح أبدا الرجعيون اليابانيون
فى مواصلة مؤامرتهم فى صنع "تايوان مستقلة"

ما زال الرجعيون اليابانيون بزعامة ايساكو ساتو ، وهم لايرضون بهزيمتهم النكراء فى الدورة الـ ٢٦ للجمعية العامة للأمم المتحدة ، يشددون الآن خلق المؤامرة الرامية الى صنع "تايوان مستقلة" فى محاولة عابثة لاعادة احتلالهم لمقاطعة تايوان أرض الصين .

وفى اليوم التالى (٢٦ أكتوبر) من أن رفضت الجمعية العامة للأمم المتحدة فى ٢٥ أكتوبر مشروع القرار الذى تقدمت به الولايات المتحدة واليابان معا لخلق "صينين" وأجازت بأغلبية ساحقة مشروع القرار الذى تقدمت به ألبانيا والجزائر و ٢١ دولة أخرى تطالب فيه باعادة كل الحقوق الشرعية لجمهورية الصين الشعبية فى الأمم المتحدة ، والطرد الفورى لعصابة تشيانغ كاى شيك ، استمر ايساكو ساتو رئيس الوزراء اليابانى فى اللعب بمؤامرة "صينين" عند الاستجوابات فى مجلس النواب . وصرح بأنه "توجد فى الصين حكومتان" وأن "معاهدة اليابان وتشيانغ" التى وقعها بصورة غير شرعية الرجعيون اليابانيون مع طغمة تشيانغ كاى شيك "لا يمكن الغاؤها ببساطة" . وفور ذلك فان محطة التلفزيون التابعة لجمعية الاذاعة اليابانية التى هى تحت سيطرة الحكومة اليابانية نظمت فى نفس اليوم جماعة من رجال الثقافة الرجعيين فى ندوات اذاعية حيث حثوا وحرضوا على صنع "دولة تايوان"

لخلق الرأى العام الرجعى لمؤامرة حكومة ساتو فى صنع "صين واحدة وتايوان واحدة" .

وبغية لتدبير "تايوان مستقلة" قام الرجعيون اليابانيون فى الأيام الأخيرة بنشاطاتهم التآمرية فى حماسة . فقد أعادوا الى تايوان أقطاب "العناصر الداعية الى صنع تايوان مستقلة" الذين كانوا قابعين فى اليابان لكى يؤثروا من الداخل فى طغمة تشيانغ كاى شيك ، وفى نفس الوقت أرسلوا الأقطاب الرجعيين الى تايوان لكى يتواطأوا بصورة مباشرة مع العناصر الموالية لليابان من صفوف طغمة تشيانغ كاى شيك . وكشفت وكالة أنباء كيودو بأنه عقب وصول نوبوسوكى كيشى أخى ايساكو ساتو الكبير ومجرم الحرب الكبير فى أوائل أكتوبر الى تايبى للتشاورات التآمرية مع العناصر الموالية لليابان من عصابة تشيانغ ، تسلل يمينى متطرف يابانى يدعى ريويتش ساساكاوا الذى كان لديه "صداقة وثيقة" مع تشانغ تشيون " السكرتير العام " لعصابة تشيانغ ، فى الفترة ما بين ١٩ و ٢٣ أكتوبر الى مقاطعة تايوان الأرض الصينية ، حيث "أجرى المحادثات الطويلة مع خه ينغ تشين وقو تشنغ قانغ وآخرين" بالاضافة الى المحادثات مع تشانغ تشيون . وبعد عودته الى اليابان صرخ بسلاطة وطيش بأن تايوان " ينبغى أن تنفصل عن البر الأصلى الصينى وتصبح مستقلة" .

وفى نفس الوقت وبفعل تدبير الرجعيين اليابانيين واشتراكهم ، قامت مؤخرا "العناصر الداعية الى صنع تايوان مستقلة " المقيمون فى اليابان بالنشاطات الأكثر جنونا . وعقدوا علنا "اجتماعات" و "مظاهرات" وهم يصيحون بجنون بـ "تايوان مستقلة" و "تايوان واحدة وصين واحدة" والشعارات الرجعية الأخرى. وجاء فى نبأ من وكالة أنباء كيودو فى ٢٨ أكتوبر أن الشخصيات اليابانية المعنية تعتبر أن "وراء هذه التحركات لصنع 'تايوان مستقلة' توجد بكل تأكيد نشاطات

نوبوسوكى كيشى رئيس الوزراء اليابانى السابق وغيره من الرجعيين اليابانيين ."

ان تصرفات الرجعيين اليابانيين فى تدبير "تايوان مستقلة" ومعاداتهم العنيدة للشعب الصينى تخالف تماما ارادة الشعب اليابانى الغفير . وتصرفاتهم الاجرامية هذه ستثير حتما مزيدا من غضب الشعب اليابانى مما يجعلهم يقعون فى ورطة أكثر عزلة . ان مؤامرة الرجعيين اليابانيين لن تنجح أبدا .

(٣١ أكتوبر ١٩٧١ - شينخوا)

历史潮流不可抗拒
*
外文出版社出版（北京）
1971年（32开）第一版
编号：（阿）3050—2395
00026
3—A—1242P